

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | برنامج فقه الصيام (4) | حقيقة الصيام والإفطار فيه

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:07](#)

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله واصحابه ومن سلف من اخوانه من المرسلين وسار على نهجهم واقتفى اثرهم الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا - [00:00:33](#)

اما بعد ايها الاخوة ايها المسلمون والمسلمات في كل ارض ومكان احبيكم جميعا بتحية الاسلام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وانا واياكم في هذا اللقاء تتذكر حقيقة الصيام لان لا نفع - [00:00:54](#)

في مفاهيم مغلوطة في هذا الصيام وذلك ان بعض الناس يظن ان الصوم هو الامتناع عن الطعام والشراب فقط فهذا همه في الصيام الامساك عن الطعام والشراب وهمه في النهار النوم - [00:01:17](#)

الى قرب وقت الافطار وشأنه في الليل السهر واكثرهم انما سهره على ما يغضب الله عز وجل وليس ذلك يا ايها الفضلاء ويا معاشر المسلمين والمسلمات هو حقيقة الصيام فان الصيام حقيقته الامساك - [00:01:37](#)

عن المفطرات من الطعام والشراب والجماع ودوايعه من طلوع الفجر الى غروب الشمس من طلوع الفجر الصادق الى غروب الشمس كما قال الله جل وعلا في اية سورة البقرة فكلوا واشربوا - [00:01:59](#)

حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم اتموا الصيام الى الليل والصيام يا ايها الاخوة هو في الحقيقة امساك عن هذه المباحات من طعام يطعمه الانسان او شراب يشربه من المباحات - [00:02:20](#)

او جماع يجامع فيه الرجل اهله ودوايعي الجماع وفي هذا استشعار لسر من اسرار هذه العبادة ومقصد عظيم من مقاصدها فان الله جل وعلا انما شرع العبادات والفرائض لاحكام جليلة - [00:02:41](#)

وغايات سامية اعظمها افراذه سبحانه بالعبادة وتوحيده بالصلاة والزكاة والصيام كما يوحد سبحانه بالحج وسائر الاعمال والسر من اسرار هذه العبادة انك يا ايها المسلم لما اذعنت لله جل وعلا واطعته - [00:03:04](#)

والتزمت ما كتبه عليك بالصيام عن هذه المباحات في هذا الجزء من الوقت وهو من النهار من طلوع الفجر الصادق الى غروب الشمس ذلك على انك يجب ان تمسك وتصوم عن المحرمات جميعها - [00:03:27](#)

في كل دهر وزمانك واحوالك الله افترض علينا ان نمسك عن الطعام والشراب والجماع في نهار رمضان واباح لنا ذلك في ليلة احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائك هن لباس لكم وانتم لباس لهن - [00:03:47](#)

والاكل والشرب بعد غروب الشمس سنة وشريعة وفريضة من الله عز وجل اما المحرمات بالنظر الى الحرام والاستماع لحرام ومباشرة الحرام وقضاء الاوقات بالحرام فانه محرم في رمضان وفي غير رمضان - [00:04:06](#)

ولهذا يجب عليك ان تستشعر بصيامك يا ايها الصائم ويا ايها الصائمة يجب ان نستشعر بصيامنا عن هذه المباحات في نهار رمضان ان نستشعر صيامنا عن المحرمات في رمضان وفي غيره - [00:04:30](#)

في نهاية رمضان وفي ليل رمضان ولهذا من اثار هذه الحقيقة لهذا الصيام ان تمسك يا ايها الصائم عن المسابة والمشاتمة والملاعة

والكلام السيء البذيء من غيبة وسباب وشتم ونبيبة وحسد وغير ذلك - [00:04:48](#)

لان هذا محرم علينا ابدا ودائما ويتأكد تحريمه علينا في نهار رمضان يقول النبي الكريم صلى الله عليه وسلم واذا كان يوم صوم

احدكم فسا به احد او شاتمته اي سبك - [00:05:10](#)

واستتارك بالسب واستتارك بان شتمك فسابقه احد او شاتمته فليقل اني امرؤ صائم يعني ان صيامي يمنعني من ان اجيبك الى هذه

الامور الدنية الى ان اتواطأ معك في سبك وشتمك - [00:05:30](#)

الى ان استفز الى ان انهك صيامي وانقصه او انقذه بهذا الصب والشتم وتأملوا معي ما ثبت في الصحيحين من قول النبي صلى الله

عليه وسلم من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل - [00:05:48](#)

فليس لله حاجة ان يدع طعامه ولا شرابه من لم يدع قول الزور وقول الزور هو الكذب اما بان يحلف على كذب او يشهد على كذب او

يقول كذبا والعمل به والعمل بالكذب اي المحرم - [00:06:08](#)

وتزورنا التزوير وهو خلاف الحقيقة وخلاف الحق والعمل به والجهل. كل ما يفضي الى الجهل من غيبة ونميمة من عمل فاسد لان

الجهل ضد الحق والحق هو ما امر الله به - [00:06:24](#)

ونذب اليه رسوله صلى الله عليه وسلم والجهل ما سوى ذلك كما قال الله جل وعلا في اخر سورة الاحزاب انا عرضنا الامانة على

السموات والارض والجبال فابدين ان يحملنها واشفقن منها - [00:06:43](#)

وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل فليس لله حاجة فليس لله حاجة ان يدع طعامه

وشرابه ان هذه يا ايها الفضلاء ويا ايها الفاضلات وحقيقة الصيام - [00:06:59](#)

ليس حقيقته ان الله ان الله عز وجل يعذبك يا ايها الصائم عن امتناعك عن الطعام والشراب والجماع وانما تقف امام هذه الشهوات

المباحة من طعام مباح وشراب مباح ووطء مباح - [00:07:21](#)

تعبدوا لله جل وعلا جزءا من هذا الشهر في نهاره وبذلك تتعود وتؤدب نفسك وتؤطرها الى ان تتقرب الى الله بالصيام عن المحرمات

كل وقت وكل اوان في الليل والنهار - [00:07:39](#)

في رمضان وفي غير رمضان اتدرون لم يا ايها الاخوة لان رب رمضان هو رب غيره من الشهور يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام

كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون - [00:07:58](#)

اياما معدودات وهذا من اثار مدرسة الصيام وتهذيبه النفوس والقلوب انه ان الصائم اذا صام عن المباحات في النهار فانه يصوم عن

المحرمات في - [00:08:14](#)